

احتفال شمعوني برعاية المستقبل... وهفتي طرابلس متهجراً!

عبد الكافي الصمد

ارتسمت علامات الاستغراب على وجوه معظم الطرابلسيين، في اليومين الماضيين، لدى شيوع خبر عن نية رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب دوري شمعون إقامة مهرجان خطابي لحزبه في عاصمة الشمال. أغلب من سمعوا بالخبر اعتقدوا أن في الأمر مزحة أو مقلبا، «هل يوجد أنصار لحزب شمعون في طرابلس؟»

زيارة شمعون الإبن لعاصمة الشمال لا تشبه أبداً زيارة والده كميل شمعون لها يوم كان في سدة الرئاسة (1952، 1958). يومها كان الأب يلقب بـ«فتى العروبة الأغر» وكانت طرابلس قلب العروبة النابض في لبنان. أمّا اليوم، فلا الإبن يشبه أباه في شيء، ولا طرابلس تنبض

عروبة بعدما باتت «قلعة المسلمين» و«عاصمة السنة»، على رغم «بهجة» مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار واعتباره أن «ربيع طرابلس بدأ مع زيارة رئيس حزب الوطنيين الأحرار»!

لكن «لغز» الزيارة سرعان ما انكشف، إذ إن برنامجها، من بابها إلى محرابها، لزم إلى وزير العدل أشرف ريفي الذي كان يبحث فيه مناسبة لإقامة مهرجان يطلق فيه مواقف سياسية للرد، في الدرجة الأولى، على انتقادات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله للسعودية. وأوضحت مصادر له «الأخبار» أن قوى وشخصيات في تيار المستقبل وفريق 14 آذار «كانت تنوي تنظيم مهرجان جماهيري داعم للسعودية، وعندما لم تنجح مساعيها استقر الرأي على دعوة

شمعون وجعله متراساً لإطلاق هذه المواقف».

الكلام في المهرجان الشمعوني الذي طغت عليه ألوان التيار الأزرق اقتصر على شمعون ورفيقي. الأول بشر بان «مشروع إيران للسيطرة على المنطقة فاشل»، وشنّ الثاني هجوماً حاداً على حزب الله الذي «يُحوّل لبنان إلى غرفة عمليات عسكرية وإيديولوجية وإعلامية للنفوذ الإيراني».

أكثر من أمر كان لافتاً في زيارة «زعيم النمر» إلى طرابلس، وفي إقامته مهرجاناً تحت شعار «نيسان 2015... طرابلس مدينة التعايش». فقد تساءلت مصادر سياسية تحدثت اليها «الأخبار»: «كيف يكون التعايش في مدينة تجلب مسيحيين من خارجها ومن خارج الشمال لإحياء مهرجان حزبي، فيما هي تطرد تدريجاً مواطنيها من بقية الأقليات، وتجعل جيرانها من طوائف ومذاهب أخرى يعدّون للآلاف قبل زيارتها؟». ورأت أنه «كان من الأجدر بريفي وتيار المستقبل تحفيز القوى السياسية من أبناء الأقليات الأخرى في المدينة على

إقامة مهرجان سياسي في طرابلس، إذا كانوا جادين في طرحهم وشعاراتهم، بدلاً من دعوة شمعون الذي لم يتجاوز عدد من شاركوا في مهرجانه من جماعته أمس أصابع اليد الواحدة، بينما كانت غالبية الحضور محسوبة على تيار المستقبل، مع حضور رمزي خجول مسيحي 14 آذار».

وسألت المصادر: «هل يقبل تيار المدينة التعايش إقامة تيار المردة أو التيار الوطني الحر مهرجاناً فيها بلا اعتراضات، علماً بأن لهذين التيارين في طرابلس منسقيات وكوادرن، على عكس حزب شمعون؟ وكيف يستقيم شعار التعايش مع نبذ العلويين والشيعية، وحتى السنة ممن يخالفون المستقبل الرأي والتوجه السياسي؟».

اللون الأزرق طفح على الاحتفال وشمعون «جلب» أنصاره معها

القضاء اللبناني يفصل في أزمة البعث

أمال خليل

طوال يوم أمس، ظلت مفكرة أنشطة الأحد، بحسب موقع الوكالة الوطنية للإعلام، تشير إلى أن «المؤتمر القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان يعقد عند العاشرة صباحاً مؤتمراً لانتخاب قيادة قطرية جديدة في فندق الماريوت». من النهار ولم تلح الرأية السورية في الجناح. قاضي الأمور المستعجلة في بعيدا حسن حمدان استيق الموعد، وأصدر حكماً السبت «بمنع انعقاد المؤتمر الاستثنائي المفترض الأحد وأي مؤتمر يمكن عقده بهذه الصفة بناءً على دعوة من السيد فايز شكر حيثما كان داخل لبنان، لمدة عشرة أيام من تاريخ صدور القرار، على أن تكون المدة قابلة للزيادة أو الإنقاص بحسب المستجدات الواقعية والقانونية». وعملاً بالحكم، قام المساعد القضائي بلصقه على باب الفندق مساء أمس وأبلغه لوزارة الداخلية لأخذ العلم وإتمام المقتضى.

مصادر بعثية أوضحت له «الأخبار» أن الحكم أنتجته الدعوى المقدمة

من الأمين القطري المعين عبد المعين غازي ضد «عدم شرعية وقانونية المؤتمر الذي دعا إليه شكر الذي لا يزال ينتحل صفة الأمين القطري». وأبرز غازي أمام القضاء «قراراً من القيادة القومية للحزب في دمشق تنهى تكليف شكر وتعيين غازي خلفاً لها»، علماً بأن القيادة هي أعلى هيئة على مستوى الحزب في مناطق انتشاره، ومنها لبنان. أو ساط القيادة الجديدة ترى أن «الأمر انتهى الآن». وكان شكر قد رفض قرار إعفائه من منصبه الذي صدر من دمشق قبل أكثر من شهر. ولا يزال يرفض تسليم مقر الحزب العام في رأس النبع لخلفه، متمسكاً بصفته أميناً قوطياً.

إزاء إلغاء القضاء لمؤتمره، وجّه شكر إلى المقربين منه مساء السبت رسائل هاتفة جاء في نصها المقتضب: «تم تأجيل المؤتمر». لكن إلى متى؟ «كلها كم يوم، أربعة أو خمسة أيام وأحد موعداً جديداً. فأنا قيادي على رأس قيادتي والحزب ماشي وساعد المؤتمر ولن أرد على هذه العصابة»، توعد شكر في اتصال مع «الأخبار». لم يزل الرجل يعاند محاولات إزاحته حتى بقوة القانون.

وقال: «هذه العصابة قدمت دعوى بحقي، والقاضي حكم لها من دون سماع رأينا أو إبلاغنا مباشرة

شكر: لا علاقة للقيادة القومية بالشؤون اللبنانية (بلاك جاوبش)



بالحكم». يهزأ من استقواء القيادة الجديدة بقرار القيادة القومية، علماً بأنها هي من منحت لقب الأمين العام للحزب في حين أن نظام الحزب يقضي بانتقال السلطة كل خمس سنوات من خلال المؤتمر أو بقرار تعين من القيادة القومية في حالات استثنائية كتلك التي استفاد منها شكر. «قرار القيادة القومية ما علاقته بالشؤون اللبنانية؟» تساءل، لافتاً إلى أن البعث حزب لبناني مرخص وخاضع لأحكام وزارة الداخلية، فلماذا رضخ لحكم القضاء؟ «لا أريد أن أدخل في مشاكل مع القضاء». شكر سبستعين بالقضاء في معركة المواجهة، ومن المفترض أن «أقدم اليوم المواد التي تثبت حقي أمام قاضي الأمور المستعجلة».

مكتب الإعلام القطري في البعث أصدر بياناً جاء فيه: «تجري محاولات مستميتة لوضع اليد على الحزب بطرق غير قانونية وملتوية. ولجأ أشخاص ممن انتحلوا صفة قيادة حزبية لمنع الممارسة الديمقراطية لعقد مؤتمر قطري وانتخاب قيادة دورية. وإن نهيب بالقضاء وضع الأمور في نصابها القانوني، كلفت قيادة الحزب الجهة القانونية المعنية بالتقدم بالإجراءات المناسبة للحفاظ على حقوق الحزب القانونية».

إسرائيل: لا استبعاد لمواجهة عسكرية مع حزب الله

يحيى دوق

لم يستبعد رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الامن الاسرائيلية، اللواء عاموس غلعاد، نشوب حرب جديدة بين إسرائيل وحزب الله، رغم تحذيره من أن «العدو يملك قدرات عسكرية هائلة، لم يسبق لها مثيل». لكنه لفت إلى عوامل تمنع حتى الآن نشوب الحرب بين حزب الله وإسرائيل، وتتركز أساساً على قدرة الردع الاسرائيلية من جهة، وانشغال حزب الله في معارك مع أطراف ثالثة من جهة أخرى. واستبعد أن تلجأ إسرائيل إلى حرب استباقية في وجه حزب الله، خاصة إذا لم يكن هناك سبب يدعو إلى ذلك،

«ما يعني ضرورة المحافظة وتعزيز قدرة الردع التي تمنع الحرب، إضافة إلى تطوير القدرات الدفاعية التكنولوجية وتعزيز المجالات الاستخبارية».

وفي ندوة عقدت في بئر السبع، أمس، أكد غلعاد أن التحدي الأهم لإسرائيل هو الاتفاق النووي الذي يسير في اتجاه التبلور مع طهران، محذراً من أن جعل إيران «دولة عتبة نووية» من شأنه أن يخل بالتوازن في المنطقة، إذ ستسعى الدول التي تدعم الإرهاب إلى حيازة أسلحة نووية. ولذلك، بحسب غلعاد، على إسرائيل والولايات المتحدة درس إمكان القيام برد عسكري عند الضرورة،

إسرائيل لن تلجأ إلى حرب استباقية إذا لم يكن هناك سبب يدعو إلى ذلك

مع إبقاء كل الخيارات على الطاولة. وفي سياق الرسائل

الاسرائيلية لحزب الله، أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن اللواء 188 مدرعات في الجيش الاسرائيلي أنهى أخيراً مناورة خاصة في منطقة الجولان السوري المحتل، تحاكي احتلال قرية نموذجية في جنوب لبنان، في إطار السيناريوات التي يرسمها الجيش للحرب المقبلة، ومن ضمنها الدخول البري إلى لبنان. ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية اسرائيلية أن الحرب المقبلة تستلزم إلى جانب هجمات سلاح الجو دخولاً برياً إلى عمق أراضي العدو، مع الإدراك المسبق للتحديات الماثلة أمام الجيش في مواجهة عناصر حزب الله.

وكان رئيس المجلس الاقليمي

للجليل الاعلى، غيرا زلتس، هاجم بشدة قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي، التي كشفت أخيراً أن حزب الله قادر خلال الحرب المقبلة على إطلاق ما بين 1000 و1500 صاروخ يومياً باتجاه الاراضي الاسرائيلية، مشيراً إلى أن هذا الكشّف صدم المستوطنين الذين يريدون أن يعيشوا حياتهم بصورة طبيعية. وطالب الجيش الاسرائيلي بالتحول من عقيدة الدفاع إلى عقيدة الهجوم في المواجهة المقبلة، وأن يعمل على إفهام الطرف الآخر حجم الاضرار التي ستلحق به في حالة الحرب مع إسرائيل، «لأمر الذي يدفع حزب الله إلى دراسة الجدوى من شن أي هجوم ضدنا».